

(3) تفسير الآيات 31-01

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبد القادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولى - 00:00:00

واولئك هم وقود النار بدأ بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاذف وان كان لكم اية في فئتين التقى - 00:00:37

تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان الله تبارك وتعالى شبهة نصارى نجران ومن على شاكلتهم - 00:01:26

وحذر من الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ابتلاء الفتنة وابتلاء تصرفه الى معان باطلة وحذر من الذين يتبعون ما تشابه من القرآن ابتلاء الفتنة وابتلاء صرفه الى معان باطلة - 00:02:10

انذر هنا الكافرين بانهم وقود النار وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلوك سبيل هؤلاء حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلوك سبيل هؤلاء الزائغين عن الحق - 00:02:32

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية - 00:02:51

والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتلاء الفتنة وابتلاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكره الا اولو الالباب - 00:03:08

قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشيع منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروه وقوله عز وجل - 00:03:32

ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك هم وقود النار طيب ان الذين جحدوا الحق وكذبوا رسول الله ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل عليه وزاغت قلوبهم عن الحق - 00:03:49

وابطعوا المتشابهات ابتلاء الفتنة والصد عن سبيل الله لن تفعهم يوم القيمة عند الله عز وجل اموالهم ولا اولادهم ولن تنجيهم من عقوبة الله ولن تنجيهم من عقوبة الله ان احلها في العاجلة بهم على تكذيبهم للحق - 00:04:08

عن طريق الرشاد واتباعهم للمتشابهات ابتلاء الفتنة وهم في الآخرة حطب جهنم التي وقودها الكفار والحجارة جزاء الكفر بالله ورسله وكتبه وتحريفهم للكلمة من بعد مواضعه وقوله عز وجل كذاب ال فرعون والذين من قبلهم - 00:04:30

كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب اي كسنة الله تعالى في ال فرعون ومن قبلهم من الذين كفروا كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط لما كفروا بالله وكذبوا رسلاه وجادلوا بالباطل ليذبحوا به الحق - 00:04:54

اخذتهم اخذ عزيز مقتدر فما اغنت عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً وهم حطب جهنم يوم القيمة والاضافة في قوله تعالى كذاب ال فرعون من اضافة المصدر لمفعوله. بالإضافة - 00:05:16

في قوله تعالى كذاب ال فرعون من اضافة المصدر لمفعوله. والمصدر قد يضاف الى فاعله وقد يضاف الى مفعوله وكما قال عز وجل بدأ بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات الله فاخذهم الله بذنبهم ان الله قوي شديد العقاب. ذلك بان الله - 00:05:34

الله يك مغيرا نعمة انعمها لم يكن مغيروا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهملوكنناه بذنبهم واغرقنا ال فرعون وكل - 00:05:57

كانوا ظالمين. وكما قال عز وجل سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وكما قال عز وجل وان كانوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من - 00:06:17

ولا تجد لستتنا تحويلا. وكما قال عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكتر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم - 00:06:39

من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده. وكفرنا ما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم رأوا بأنسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسرهم - 00:06:59

مالك الكافرون والدأب السنة والعاده والشأن والامر وال فعل كما قال امرؤ القيس ابن عجر وان شفائي عبرة مهراقة وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول - 00:07:19

وقوفا بها صحيبي علي مطهيم. يقولون لا تهلك اثا وتجمل كدأبك من ام الحويري قبلها وجاراتها وجاراتها من ام الحويري قبلها وجاراتها ام الرياب باماسل اي كشأنك وعادتك وامرك وفعلك في ام الحويري. حين اهلكت نفسك في حبها وبكيت دارها ورسمها. فهل تبقى من - 00:07:41

على هذه الديار وتلك الرسوم الا ما تعودته من ام الحويري. وجاراتها ام الرياب باماسل قوله فاخذهم الله بذنبهم اي اهلكهم بسبب كفرهم وتكذيبهم لرسالهم وجرائمهم. قوله تعالى والله شديد العقاب. اي وكانت - 00:08:13

عقوبة الله لهم عقوبة العزيز المقتدر المنتقم الجبار. قوله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون الى جهنم وبئس المهد. اي قل يا محمد لليهود والنصارى والمشركين. قل يا محمد لليهود - 00:08:35

والنصارى والمشركين الذين يكفرون بالله ويذبونك لا تذلون وتقهرون وبينالكم خزي في الدنيا وستجتمعون من قبوركم لتكونوا حطب جهنم تكون النار لكم فراشا وبئس الفراش. قوله عز وجل قد كان لكم اية في فنتين التقى - 00:08:55

تقاتلوا في سبيل الله واخري كافرة يرونهم مثيلهم رأي العين قد كان لكم اية في فنتين التقى تقاتل في سبيل الله. واخري كافرة يرونهم مثيلهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:09:22

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اي يجب عليكم ايها الجاحدون ان تعتبروا بما ابصرتموه من تأييد الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يوم بدر - 00:09:43

فان ما حدث يوم بدر كانت ايتان ومعجزة ظاهرة على ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا وقد ايقنتم بما حدث وعلمتم تفاصيل في ذلك اية لكم على انه سيصيبكم مثل ما اصاب قريشا يوم بدر. وستهزمون وتغلبون وسينتصر محمد عليكم - 00:09:59

كما هي سنة الله مع انبائاته ورسله من نصرهم وتأييدهم. وكما هي سنة الله مع اعداء المسلمين من وقهرهم وخذلانهم فقد علمتم ايها الجاحدون ان المسلمين كانوا بضعة عشر وثلاثمائة - 00:10:29

ثلاثمائة ان المسلمين كانوا بضعة عشر وثلاثمائة وكان المشركون وكان المشركون بين التسعمائة والان ومع ذلك فان الله عز وجل عندما تواجه الفريقان بدر عندما تواجهها الفريقان بدر قلل المشركين في اعين المؤمنين - 00:10:49

حتى صار المؤمنون يحسبون ان المشركين لا يزيدون على الستمائة. وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى كانوا يحسبون اقل من ثلاثةمائة. وقد ذكر الله تبارك وتعالى ذلك. حيث بين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثل - 00:11:09

امرأة يا العالية بين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثيلهم رأي العين مع ان المشركين كانوا اكتر من ثلاثة امثال المسلمين هنا ان المسلمين كانوا يرون المشركين مثيلهم رأي العين مع ان المشركين كانوا اكتر من ثلاثة امثال - 00:11:29

مسلمين وقد ارى الله عز وجل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في منامه المشركين قليلا ليبشر اصحابه بذلك. فتقوى نفوسهم

وعزائهم. على قتال اعدائهم الذين يتلاقون معهم على غير ميعاد. وعندما - [00:11:52](#)
المشركون والمسلمون على المعركة. قلل الله المسلمين في اعين المشركين. عندما اقبل المشركون والمسلمون على المعركة قلل الله
المسلمين في اعين المشركين ليستدرجهم الى ارض المعركة. وقلل المشركين في اعين المسلمين. ولكن - [00:12:12](#)
شك ان الله تبارك وتعالى فعل ذلك ليقضي امرا كان مفعولا فتتم معركة بدر وينتصر فيها مع قلة عددهم وعدهم وينهزم المشركون
مع كثرة عددهم وعدهم. وفي ذلك عظة وعبرة - [00:12:32](#)

لكل ذي بصر او بصيرة. سواء من حضر المعركة او سمع بها من الموجودين اذاك. او الذين يوجدون بعد ذلك الى يوم القيمة. وفي
ذلك يقول الله عز وجل اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى. اذ انتم - [00:12:52](#)
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم. ولو تباعدتم لاختلftتم في الميعاد. ولكن ليقضي الله امرا لاهلك من هلك عن
بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم. اذ يريكم الله في منامك - [00:13:12](#)
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم. انه عليم بذات الصدور. ويجريكم اذ التقىتم في اعينكم قليلا ويقل لكم في
اعينهم. ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور. وقول - [00:13:32](#)

عز وجل هنا قد كان لكم ايحة في فنتين التقى اي قد كان لكم ايها الكافرون الجاحدون المتبعون للمتشابه الزائغون عن المحكم عبرة
في فرقتين تواجهنا في ميدان الحرب عبرة في فرقتين تواجهنا في ميدان الحرب وقوله عز وجل فنة تقاتل في سبيل الله واخراء -
[00:13:52](#)

كافرة اي احدى الطائفتين وهي المؤمنة تقاتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. والطائفه الاخرى كافرة مكذبة بالله ايوا رسول ايه؟ تقاتل
تقاتل تحت لواء الشيطان. والاخري الطائفه الاخرى كافرة. مكذبة بالله ورسله. تقاتل - [00:14:19](#)

تحت لواء الشيطان وقوله عز وجل يرونهم مثلهم رأي العين اي يبصر المؤمنون اعدائهم ويقدرونهم باكثر من ستمائة مقاتل اذ كان
المؤمنون بضعة عشرة وثلاثمائة رجل وهم يرون الكافرين قدرهم مرتبين رأي العين. لا مناما ولا وهما - [00:14:39](#)
هي العين لا مناما ولا وهما. مع ان عددهم في الواقع كان بين التسعمائة والالف لكن الله قل لهم في اعين مؤمنين ليقوى عزيمة
المؤمنين على حربهم. وقد روى البخاري من حديث البراء رضي الله عنه. قال حدثني اصحاب محمد - [00:15:03](#)

صلى الله عليه وسلم من شهد بدوا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر انتهى. وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر قبل ان تقع المعركة. كان رسول الله - [00:15:23](#)

صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر قبل ان تقع المعركة كما قال عز وجل. واذ يعذكم الله احدى انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكه تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع عذاب - [00:15:43](#)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد اماكن مصارع رؤساء قريش كابي جهل وعتبة بن
ربيعة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة قبل المعركة. فقد روى مسلم من حديث عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
- [00:16:03](#)

كان يربينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. هذا مصرع فلان غدا ما شاء الله قال عمر فوالذي بعثه
بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر شهيدا ولم يؤثر من المسلمين احد وفي لفت انتباه
[00:16:28](#)

وقد قتل من المشركين سبعون واسر سبعون واستشهد من المسلمين اربعة عشر شهيدا ولم يؤثر من المسلمين احد وفي لفت انتباه
الناس الى هذه المعركة يقول الله عز وجل والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:16:49](#)

اي ان في نصر الله للقلة المؤمنة على الكثرة الكافرة لعظة لاصحاب العقول ليعلموا ان سنة الله في ان ينصر المؤمنين برسله وان ينزل
بأسه بالكافرين الزائغين. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى - [00:17:12](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد
الصفار - [00:17:32](#)